

تحليل جغرافي للنمو السكاني وأثره في التنمية الزراعية في قضاء الرمادي

عبد المجيد محمد عواد

مركز حوض تنمية أعالي الفرات/ جامعة الأنبار

majid.mohamed@uoanbar.edu.iq

أنعام محمد عايد عدنان نعمة حسين ميادة صفاء جاسم

مركز دراسات الصحراء / جامعة الأنبار

Mayada.safaa@uoanbar.edu.iq adnan.neama@uoanbar.edu.iq inam1976@uoanbar.edu.iq

تاريخ نشر البحث: ٢٠٢٤ / ٥ / ٢٩

تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٤ / ١ / ١٠

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣ / ١٢ / ٢٨

المستخلص:

تناولت الدراسة تحليلًا جغرافيًا للنمو السكاني وأثره في "التنمية الزراعية لمنطقة الرمادي، لكون النشاط الزراعي من أبرز الأنشطة الاقتصادية التي لها مكانة استراتيجية في العمليات التنموية لمختلف دول العالم سواء كانت متقدمة أو نامية نظراً لما يقدمه القطاع الزراعي من زيادة في الناتج القومي ومقدار مساهمته في توافر السلع والمنتجات الغذائية الضرورية التي يحتاجها السكان، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن زيادة النمو السكاني في ريف مركز قضاء الرمادي لسنة ٢٠٢٢ ومحاولة معالجتها للوصول إلى الاستثمار الأمثل للأراضي الزراعية وتحقيق تنمية وتطوير للنشاط الزراعي للقضاء، وتوصلت الدراسة إلى أن العمالة الزراعية هي من أكثر العناصر البشرية تأثيراً في العمليات الزراعية، إذ لا يمكن إهمال أثرها في زراعة كافة المحاصيل ضمن منطقة الدراسة.

الكلمات الدالة: مقومات، التنمية، البشرية، النمو السكاني، التنمية الزراعية

A Geographical Analysis of Population Growth and its Impact on Agricultural Development in Ramadi District

Abdul Majeed Mohammed Awad

Upper Euphrates Basin Developing Center /University of Anbar

Inaam Mohammed Ayed Adnan Nima Hussein Mayada Safaa jasm

Center of Desert Studies /University of Anbar

Abstract:

A study (geographical analysis of population growth and its impact on agricultural development in the district of Ramadi) was studied, due to the fact that agricultural activity is one of the most prominent agricultural activities that have a strategic place in the development processes of various countries of the world, whether advanced or developing, due to what the agricultural sector provides in increasing the national product and the amount of Its contribution to the provision of food commodities and products needed by the population. Standing on the most prominent problems that hinder agricultural development in the district. The study concluded that agricultural labor is one of the most influential human elements in agricultural operations, as its role in cultivating all crops within the study area cannot be neglected. In 2012, the number developed to reach about 4,157,304 people, then the number developed to reach about 5,098,806 in 2021, as they are distributed over three sections of agricultural production.

key words: Components, Development, Human, Population Growth, Agricultural Development

١. المقدمة:

السكان محورون في أي عملية إنمائية، لاسيما في القطاع الزراعي، ولا تنفذ الأنشطة والمشاريع الإنمائية عبرها فحسب، بل أيضا لأنها تعطي قيمة للمكانات الطبيعية والبشرية وتكتسب أهميتها. إذ تنشأ مشكلة في كفاءة إدارتها من السكان، لذا سنناقش النمو السكاني ريف مركز قضاء الرمادي وأثره في التنمية الزراعية عبر وضع الحلول المناسبة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم ليصبحوا مؤهلين لاستثمار تلك الموارد حيث يتضمن وضع خطة تستند إلى البيانات المختلفة للسكان التي يمكن الحصول عليها عن طريق إجراء تعداد سكاني بهدف جرد شامل للموارد البشرية بمعرفة هيكل العمر حسب الحجم ومعدل النمو والتوزيع والعمر والجنس ومستوى تعليم السكان، وكذلك تأهيلهم، وتأثيرهم في التنمية الزراعية فضلا عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وقدراتهم على استثمار مواردهم، وغير ذلك من الخصائص السكانية المختلفة التي تساعد مجتمعة في التعرف على أحوال الظروف السكانية، التي تبنى عليها الخطط العلمية الكفيلة بتنمية العنصر البشري، لغرض الارتقاء بمستواه الاقتصادي والزراعي لأهداف التنمية البشرية.

وتتسم الزراعة في البيئات الجافة عموماً بتدني الإنتاجية في وحدة المساحة، وتذبذب الإنتاج من موسم زراعي إلى آخر بسبب تذبذب معدلات الهطل المطري وسوء توزيعه، إضافة إلى زيادة معدل فقد الماء بالتبخر، والتبخر، والنتح، مقارنة مع كمية الهطل المطري، هذا وتتصف البيئات الجافة وشبه الجافة بقلّة عدد المحاصيل التي تنجح فيها، وتأتي بعض محاصيل الحبوب والبقوليات الغذائية والرعيّة في مقدمتها، ويمكن أن تجود فيها زراعة بعض الخضراوات والمحاصيل الزيتية الصيفية ذات الاحتياجات المحدودة من المياه، إلى جانب بعض أنواع الأشجار المثمرة المتحملة للجفاف، مثل الزيتون واللوز والتين والفسق الحلي والكرمة.

١-١ مشكلة الدراسة: ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة بالصيغة الآتية:

١-٢ ما مدى تأثير النمو السكاني على الأراضي الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي؟

٢-٢ كيف أسهمت مقومات التنمية الزراعية البشرية في تحقيق متطلبات "التنمية الزراعية في منطقة الدراسة"

١-٢ فرضية الدراسة:

١-٢ للنمو السكاني تأثير كبير على الأراضي الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي وتباينها بين أحياء منطقة الدراسة، والضغط على الأراضي الزراعية، وعمليات الزحف العمراني على الأراضي الخصبة.

٢-٢ للقموات التنموية، الزراعية البشرية أثر في تحقيق التنمية الزراعية في مدينة الرمادي

١-٣ مسوغات الدراسة:

1- عدم وجود دراسات سابقة لموضوع تحليل جغرافي للنمو السكاني وأثره في التنمية الزراعية في ريف مركز قضاء الرمادي

2- أهمية قضاء الرمادي من الناحية الاقتصادية والسكانية.

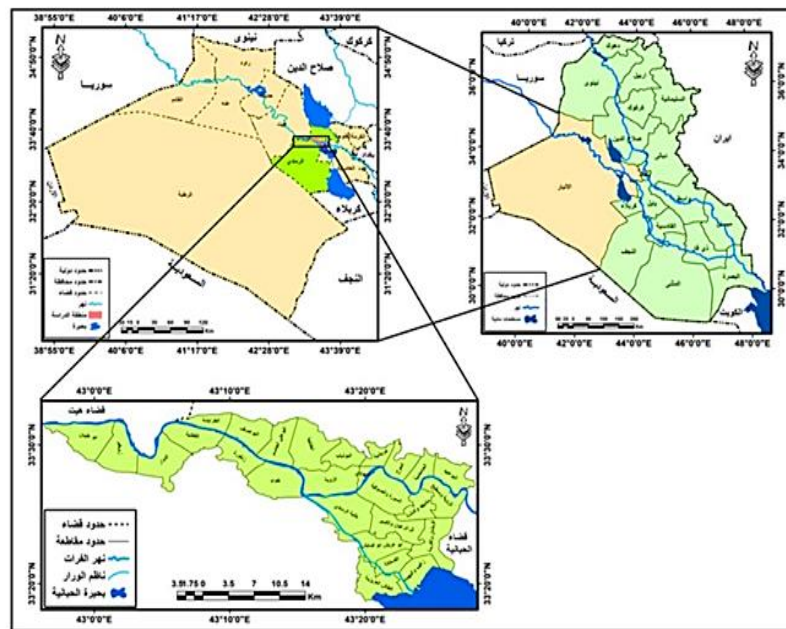
3- إعطاء آفاق مستقبلية للتنمية الزراعية في مدينة الرمادي.

٤-١ هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى النهوض ببيان مشكلة النمو السكاني المتزايد في ريف مركز قضاء الرمادي وأثره على التنمية الزراعية عن طريق دراسة حجم وتوزيع السكان من جانب وبيان أهمية القوى العاملة الزراعية في قضاء الرمادي وتباينها بين مقاطعات منطقة الدراسة، والضغط على الأراضي الزراعية، وعمليات الزحف العمراني على الأراضي الخصبة.

٥-١ أهمية الدراسة: تأتي أهمية الدراسة لأن ريف مركز قضاء الرمادي يمتاز بارتفاع كبير بنمو السكان لذا يجب أن يستغل بالشكل الصحيح في عمليات التنمية الزراعية لتشغيل الأيدي العاملة والقضاء على البطالة ومحاولة دعم القطاع الحكومي في هذا المجال، في حين تتوفر في منطقة الدراسة مقومات جيدة للإنتاج الزراعي؛ لذا بالإمكان أن نوليها عناية واهتماما خاصين، وتعد زيادة الإنتاج الزراعي من أهم ما تستهدفه استراتيجية التنمية الزراعية في منطقته الدراسة، وأن القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني من المجالات الدراسية المهمة في مدينة الرمادي، لكون الزراعة من أبرز الأنشطة الاقتصادية التي يمارسها السكان في ريف مركز قضاء الرمادي بشكل مباشر ورئيسي؛ لذا يجب الاهتمام بها، في صورة برامج للتنمية الزراعية.

٦-١ حدود منطقة الدراسة: تقع مدينة الرمادي في الجزء الأوسط من العراق "وتبعد عن العاصمة بغداد مسافة تقدر (110 كم) يلاحظ الخريطة (١) ويحتل القضاء الاجزاء الشرقية من المحافظة وتحتل موقعا مهما على جانبي نهر الفرات، مجاورا لبحيرة الثرثرة ومناطق الضرب من الشمال، وكربلاء من الجنوب، ومنطقة الرطبة من الغرب، ومنطقة الخالدية من الشرق، ومنطقة الرمادي تقع فلكيا بين دائرة عرض (٣٣ ٣٠ - ٣٣ ٣١ ٤٣) شمالا وخطي طول (٣٤ ١٢ ٤١ - ٤٠ ١٨ ٤٢) شرقا. وتبلغ مساحته (٦٧٣٣) كم من مساحة محافظة الانبار البالغة (١٣٧٨٠٨) كم، وتبلغ مساحة الارضي الزراعية ريف مركز قضاء الرمادي (٨٤١) كم، أي من المساحة الكلية لمدينة الرمادي وبلغ عدد المقاطعات في ريف مركز قضاء الرمادي (٣١) مقاطعة.

الخريطة (١) موقع مدينة الرمادي من العراق ومحافظة الانبار



١. المصدر جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق الانبار، ٢٠١٨، مقياس (1:1000000)،
٢. برنامج (ArcMap 10.4.1).

١- السكان في منطقة الدراسة : يقتضي التخطيط إضافة السكان بالنظر إلى توزيعهم المكاني العددي وتكوينهم ومستوى تعليمهم، وهي إحدى الخطوات الأساسية أو الحاسمة في تحقيق النمو السكاني. ومن أولويات التنمية المكانية أنها تهدف إلى معالجة السكان، والتطوير والإشراف عليه. وللحصول على فهم أفضل لواقع السكان والقوى العاملة، سنركز على ما يلي بإيجاز:

١.١ النمو السكاني: يتضح من الجدول أن معدل النمو السكاني في منطقة الدراسة يسير في مسار ثابت، حيث انخفض معدل التغير في المدة (٢٠٢٠-٢٠٠٧) من (٦,٣٣%) في المدة (١٩٩٧-١٩٨٧) إلى (١,٠٧%) في المدة ٢٠٢٠-٢٠٠٧. النتائج، في معظمها، تعطي سلبية، عملية التنمية المكانية هي عملية تعزز التنمية المكانية، ووجدنا أن الأبعاد الاقتصادية والأمنية حتى الصحية منها للسكان في منطقة الدراسة أثرت سلباً على الحجم السكاني، مما دفعنا إلى استنتاج أن ذلك يعد من محددات التنمية. في المدة (١٩٩٧-١٩٨٧) فكان مؤشر حجم السكان عاملاً إيجابياً في تحسين المستويات التنموية والمكانية داخل منطقة الدراسة في تلك المدة.

جدول (١) معدلات النمو في ريف "مركز قضاء الرمادي للمدة (1987-2020)

السنوات	عدد السكان الكلي	معدل النمو السنوي
1997-1987	68225	6.33
2007-1997	125994	4.2
2020-2007	186828	1.07

^١. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الأنمائي والجهاز المركزي لإحصاء الأنبار، نتائج التقديرات السكانية لسكان محافظة الأنبار للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧).

^٢. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج تعداد سكان محافظة الأنبار لعام (2007).

^٣. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الأنمائي، والجهاز المركزي لإحصاء الأنبار، نتائج التقديرات السكانية لسكان محافظة الأنبار لعام (2020).

٢-١: التوزيع المكاني للسكان وكثافتهم في قضاء الرمادي لسنة 2020:

من تحليل معطيات الجدول (2) والخرائط (2)(3)(4) يمكن أن نبين أبرز مؤشرات السكان بالآتي:

1- توزيع السكان:- قبل التحليل هناك اختلافات في التوزيع السكاني في منطقة الدراسة التي تتأثر بعوامل

كثيرة منها اختلاف مساحة كل محافظة وكذلك اختلاف السمات الطبيعية وعدم ملائمتها للسكن البشري.

ويتضح من الجدول (٢) أن مقاطعتي السورة والصوفية تصدرتا المرتبة الأولى من حيث عدد السكان، حيث

يقدر عدد سكانهما بـ (٢٨٦٥١) نسمة، أي بمعدل (١٣%) من إجمالي السكان. وتعود أسباب كثرة سكان

المقاطعتين إلى الظروف الطبيعية المناسبة للسكن، حيث تتوفر مصادر المياه والتربة السهلية الخصبة، مما

يسهل العمليات الزراعية المختلفة، ومن ثم جذب الاستيطان البشري في هذه المنطقة، تأتي مقاطعة الزاوية

في المرتبة الثانية بعدد سكان يبلغ (٢٠،٤٨٩) نسمة بنسبة (١٠%) من إجمالي السكان أما بالنسبة للمقاطعات

فترأحت بين النسب المذكورة، أما بالنسبة لسكان المقاطعات الأقل كثافة سكانية (الفسكانة وكريشان والكربية

والبوعريش والبوكياش وزغيب والبخت)، فيعود ذلك إلى تدني مستوى الخدمات في هذه المناطق وعدم

ملاءمة خدماتها. للأراضي المخصصة للأنشطة الزراعية، مما جعل هذه المناطق تصبح مناطق إقصاء

سكاني مقارنة بالمناطق الأخرى. ويتبين -مما سبق- أن هذا الاختلاف في التوزيع السكاني يشكل عائقاً أمام

تحقيق عملية التنمية المكانية، فالسكان هو العامل الأساسي لخطط مناطق مختلفة.

2- الكثافة العامة :- تشير بيانات الجدول (٢) إلى أن الكثافة العامة لمنطقة الدراسة للمنطقة تبلغ (١,٢ نسمة/دوم)

وتختلف من منطقة إلى أخرى وتنقسم إلى عدة فئات أولها (سورة وصوفية، مشيهد ودشا، البو علي الجاسم).

- (الزاوية) التي ترتفع كثافتها الإجمالية إلى أكثر من (٣ أفراد/دوم)، أما الفئة الثانية فتشمل المناطق التي

تتباين كثافتها (١-٣ أفراد/دوم) (الحميدية، البوذياب، الطلاع، البوعساف، طرايشة، البوعابيد، زنكورة، أبو

طبيان)، أما الفئة الثالثة فتضم المناطق التي يقل عدد سكانها عن (١) نسمة. /دوم)، وهذه المقاطعات هي

(زويقر، الدوار)، القطنية، طاوي، زغيب والبخت، البوعريش والبقيش، الفسكانة، كريشان والكربيا، تل

الريان. والكبير، طاش العزيزية، السحلات، الموح، الجرايشي)، ويعود التناثر السكاني لهذه المقاطعات إلى قلة

الخدمات في هذه فيها وعدم صلاحية معظم الأراضي للزراعة مما يتسبب في طرد السكان ومن ثم هناك حاجة إلى التطوير المناسب ووضع استراتيجيات تعمل على تحسين الواقع القائم في هذه المناطق وجذب المستوطنات البشرية والاستثمارات في الأراضي الزراعية الواسعة

3- الكثافة الريفية:- يبلغ متوسط لكامل منطقة الدراسة (٣,٢ فرد/دنم). أما بالنسبة لمعدلات الكثافة السكانية على مستوى المناطق، فالوضع يختلف وينقسم إلى ثلاث فئات. الفئة الأولى: المناطق التي تزيد الكثافة السكانية فيها عن (١٦ نسمة/دنم). /دونم)، وكذلك هذه المناطق (الزاوية، زويا سطيج)، أما الفئة الثانية (زنكورة، مشهد ودشا، القطنية، البوعبيد، البوعلي) فيسكنها أكثر من (٥ أشخاص). (دونم) (الصورة، والصوفية، والحميدية، والبوعساف)، أما الفئة الثالثة فيبلغ عدد سكانها أقل من (٣ أشخاص/دنم) (الجريشي، البوذياب، الطرايشة، الموح، السحالت، طاش العزيزية، تل الرعيان والكبير، كريشان والكارية، الفسكانة، البوريشه والبوكيش، طويوي، الدوار، زويغير، أبو طيبان).

جدول (٢) التوزيع العددي للسكان وكثافتهم العامة والريفية في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.

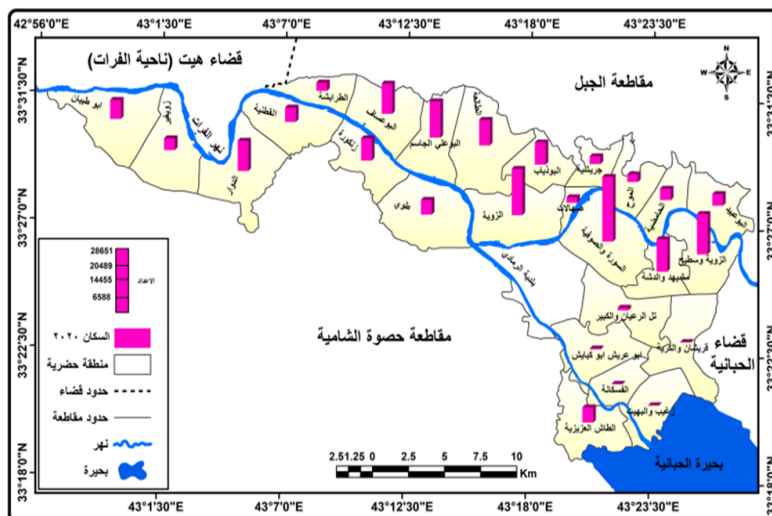
رقم المقاطعة	أسم المقاطعة	عدد السكان نسمة	النسبة %	المساحة الكلية (دونم)	المساحة الصالحة للزراعة	الكثافة العامة نسمة / دونم	الكثافة الريفية
41	أبو طيبان	8490	4	7700	3758	1.1	2.2
40	زويغير	5262	2	7063	4260	0.7	1.2
39	الدوار	13412	6	10150	3800	1.3	3.5
38	القطنية	6391	3	7700	1800	0.8	3.6
37	زنكوره	9860	5	6975	2000	1.4	4.9
35	طوئ	6588	3	9038	2350	0.7	2.8
34	البوعبيد	5252	2	6875	1700	0.8	3
12	الحامضيه	5094	2	4375	1500	1.1	3.3
25	الموح	3367	2	4500	2300	0.7	1.4
14	الجرايشي	3480	2	6000	1200	0.5	2.9
17	البوذباب	9876	5	6750	3600	1.4	2.7
16	زويه	20489	10	8125	1200	2.5	17
18	الطالعه	11356	5	10563	6150	1	1.8
19	البوعلي الجاسم	16110	8	6275	3900	2.5	4.1
20	البوعساف	13397	6	7375	3800	1.8	3.5
21	الطرايشه	3656	2	3125	2700	1.1	1.3
27	زويه وسطيح	17955	8	6125	1600	2.9	11
11	مشهيد ودشه	14455	7	6200	2500	2.3	5.7
13	السوره وصوفيه	28651	13	8500	2200	3.3	13
26	صهالات	2460	1	3050	950	0.8	2.5
30	كريشان والكرية	162	0.001	7429	3500	0.02	0.04
29	تل رعيان والكبير	1265	1	7306	3500	0.1	0.36
33	البوعريش والبكياش	478	0.001	6854	1200	0.06	0.39
34	زغيب والباهت	180	0.001	5600	1050	0.03	0.17
32	الفسكانه	176	0.001	3649	1000	0.04	0.17
31	طاش العريزيه	6722	3	6811	2300	0.9	2.9
المجموع		214584	100%	174113	65818	1.2	3.2

^١ نتائج التقديرات السكانية لجمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون التنموي، المكتب الإحصائي للأنبار وريف الرمادي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

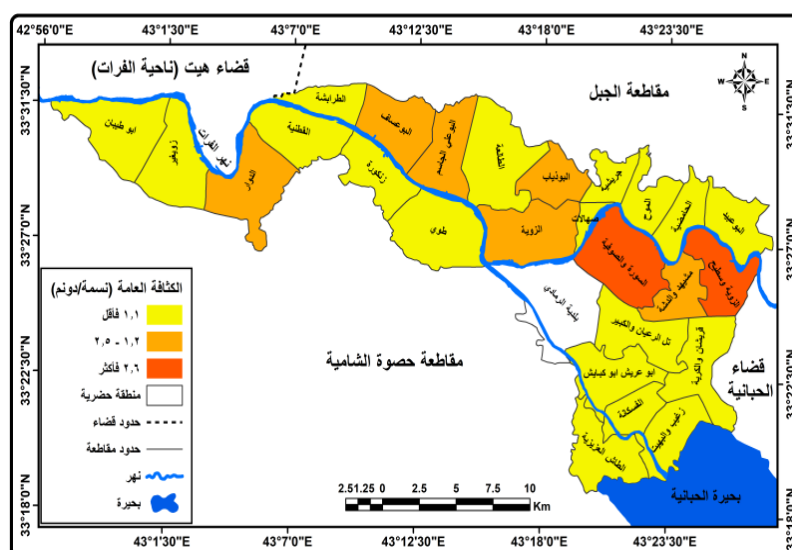
^٢ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، إدارة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

^٣ جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٢) التوزيع الحجمي لسكان ريف مركز قضاء الرمادي حسب المقاطعات لعام ٢٠٢٠.

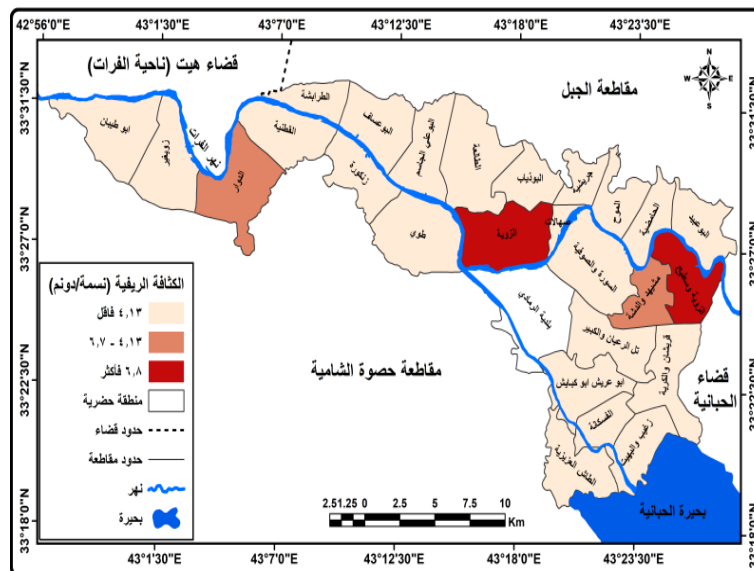


^١. أعدت الخارطة بالاعتماد على: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي لإحصاء الأنبار، نتائج التقديرات السكانية لسكان ريف الرمادي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠
 الخريطة رقم (3) الكثافة السكانية الريفية في مركز حي الرمادي عام ٢٠٢٠.



^١. نتائج التقديرات السكانية لجمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون التنموي، المكتب الإحصائي للأنبار وريف الرمادي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.
^٢. جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، إدارة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
^٣. أ: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي لإحصاء الأنبار، نتائج التقديرات السكانية لسكان ريف الرمادي بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

الخريطة (4) الكثافة الريفية لسكان الريف في مركز قضاء الرمادي في عام ٢٠٢٠.



. جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٣-١: التركيب النوعي والعمرى للسكان في قضاء الرمادي :

لنوع السكان وتركيبهم العمري أهمية كبيرة في التخطيط للتنمية المكانية لاسيما ونحن بصدد الحديث عن منطقة ريفية للقوى العاملة من الذكور فيها أثر رئيس لاسيما في مجال الإنتاج الزراعي والأعمال الأخرى ولصعوبة الحصول على بيانات على مستوى مقاطعات منطقة الدراسة فقد اعتمدنا على مؤشرات سكان الريف لعموم قضاء الرمادي خيارا لا بديل عنه. وبتحليل معطيات الجدول (٣) والشكل (١) والجدول (٤) والشكل (٢) يمكن أن نبين بإيجاز ما يأتي: -

١- يشكل الذكور الذين يعيشون في المناطق الريفية النسبة الأكبر من السكان الذكور. تتعرض إناث منطقة الرمادي للتمييز أكثر من الذكور. إن تعداد سكان المحافظة كلها، وبقدر ملاعمتهم للتنمية في المناطق، هو بالضبط السيناريو الذي شهدته المقاطعات لذا تعد القوى العاملة البشرية الذكور، التي توجد بشكل أساسي في المناطق الريفية، عنصراً حاسماً في مجتمعاتنا، خاصة فيما يتعلق بالقوى العاملة البشرية الذكور.

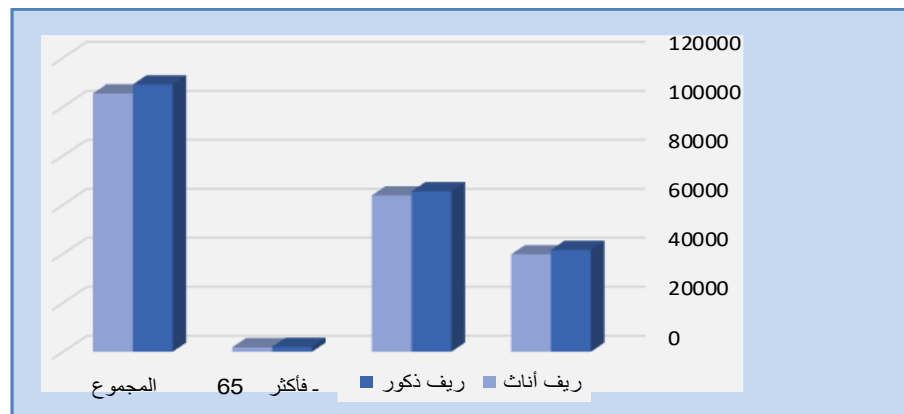
٢- أثبتت التركيبة السكانية، التي ترتفع فيها نسبة الفئة العمرية الثانية (١٥-٦٤ سنة)، والتي تمثل السكان النشطين اقتصادياً والمسؤولة عن إعداد القوى العاملة اللازمة لتحقيق النجاح التنموي، أن مؤشرات التوزيع ذات أهمية نسبية إيجابية من الناحية التنموية، وكذلك ارتفاع الرقم القياسي للفئة العمرية الأولى (١-١٤ سنة) الذي يوضح نسبة احتياطي القوى العاملة (٣٨%)، تعتبر أيضاً من مؤشرات التنمية يتم تحديد المؤشرات التي نستخدمها كأساس لخطط التحقيق عبر هذه التحقيقات التنمية المكانية.

جدول (3) عدد السكان حسب الفئات العمرية في ريف مركز قضاء الرمادي 2020.

الفئة العمرية	ريف ذكور	النسبة %	ريف أنثى	النسبة %
14-0	41589	38	39774	38
64-15	65502	60	63829	60
— فأكثر 65	2038	2	1852	2
المجموع	109129	100	105455	100

. نتائج التقديرات السكانية لجمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء والتعاون التنموي، المكتب الإحصائي للأنبار، محافظة الأنبار (٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

الشكل (1) عدد السكان في ريف مركز قضاء الرمادي بحسب الفئات العمرية 2020.



المصدر بالاعتماد على بيانات الجدول رقم (٣).

الجدول (4) التركيب النوعي ونسبه النوع للسكان "في ريف مركز قضاء الرمادي" 2020.

عدد الذكور	عدد الإناث	المجموع	نسبة النوع *
109129	105455	214584	21.4%

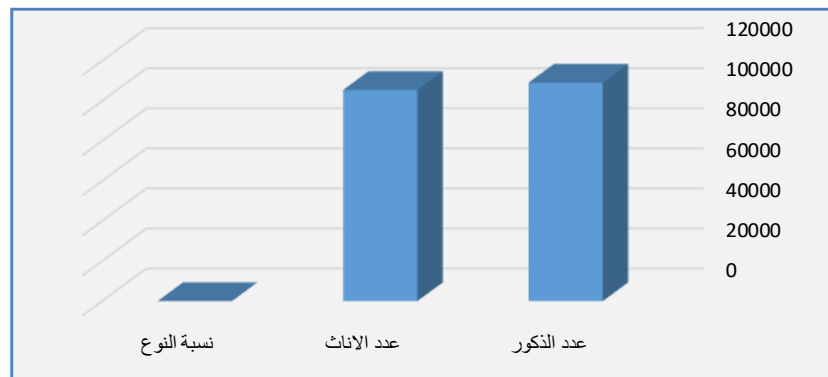
المصدر نتائج التقديرات السكانية لسكان جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للتعاون التنموي الإحصائي، الجهاز المركزي لإحصاءات الأنبار، محافظة الأنبار بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

* نسبة النوع = الذكور × ١٠٠.

الإناث

* عباس فاضل السعدي، الجغرافيا السكانية، الجزء الأول، مطبعة جامعة بغداد، ٢٠٠٢، ص. ٣١٢.

شكل (2) عدد سكان ريف مركز قضاء الرمادي حسب تركيبهم النوعي



المصدر بالاعتماد على بيانات جدول رقم (٤).

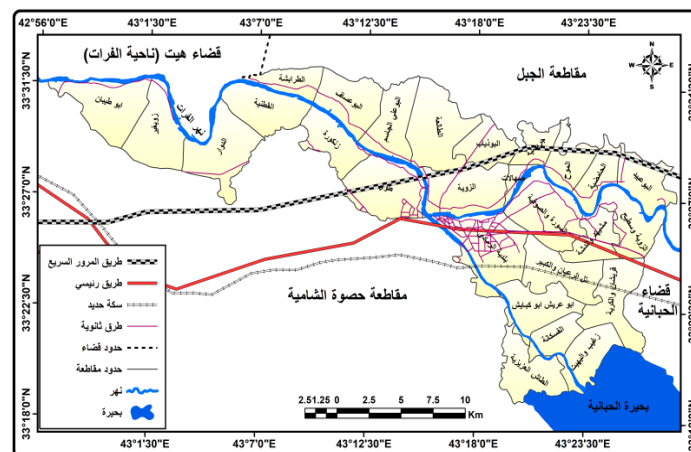
٢-١: **النقل والمواصلات:** تعتبر وسائل النقل والمواصلات من الخدمات الأساسية التي تقدمها الهياكل المحورية التي تعتمد عليها عملية التحقيق التنموية المكانية بشكل كبير، نظراً لأثرها الحاسم في جذب الأنشطة الاقتصادية، وجذب السكان، بالإضافة إلى أنظمة النقل المتعددة يتم بيع المنتجات الإقليمية من مناطق إلى مناطق مختلفة، وتصنف مناطق إنتاجها حسب الاستهلاك، وطرق الاستهلاك، وتعتمد وسائل النقل في منطقة الدراسة على وسائل النقل بالسيارات وهي النقل البري. ومن تحليل الجدول (5) والخريطة (5) يلاحظ أن معظم وسائل النقل في منطقة الدراسة تكون عن طريق البر، ولا يوجد في تلك المنطقة سوى وسائل النقل البري، مع استخدام وسائل النقل البري فقط. وهي بحاجة إلى الصيانة والتطوير لزيادة كفاءتها وتسهيل التواصل مع المناطق وحرصاً منا على تسريع نقل جميع المنتجات والأنشطة المختلفة وإضافة موازية له، حتى يمكن نقل جميع الأنشطة والمنتجات إلى وجهات مختلفة. شبكة النقل بالسكك الحديدية غير موجودة في المنطقة، وأن إهمال البنية التحتية للطرق يشكل مصدر قلق أيضاً، مع نقص خطوط النقل بالسكك الحديدية وتدهور البنية التحتية إن النقل ببساطة وحدة أساسية، ومن الأهمية بمكان تعزيزه لكون النقل أحد الركائز الأساسية في تطور ونمو المنطقة، وأصبح عنصراً أساسياً في مجالات شتى.

الجدول رقم (5) "الطرق الريفية وأطوالها في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.

ت	اسم الطريق	الطول / كم
1	طريق الرمادي - السورة	6
2	طريق الرمادي - الصوفية	6
3	طريق الرمادي - الصوفية - السورة - زوية سطيح - سداد الجانب الايمن لنهر الفرات	20
4	طريق الحويجة/ البوذياب	2
5	طريق طوي/ الطريق الدولي السريع	2.25
6	طريق محطة البزل الاولى/ الجرايشي	5.5
7	طريق السورة / الصوفية	5.5
8	الطريق الرابط بين سدة الحامضية / الطريق الدولي السريع	1.2
9	الطريق الرابط بين سدة البوعينة (الصهيلات) - الطريق الدولي السريع	1.65
10	طريق سدة البوعبيد/ الطريق الدولي السريع	3.5
11	طريق سدة الرمادي/ طريق طوي	5
12	طريق القطنية / زنكورة	3.5
13	طريق تل الرعيان	6
14	طريق كريشان	3
15	طريق البوعريش	2.5
16	طريق الفسكانة	2
17	طريق طاش العزيزية	4.5
18	طريق زغيب والباht	2
	المجموع	82.1

المصدر: - جمهورية العراق، وزارة النقل والمواصلات، مديرية طرق وجسور محافظة الأنبار، جدول بالطرق الريفية المنجزة في ريف قضاء الرمادي، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

الخريطة (٥) الطرق الريفية وأطوالها في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.



المصدر: أنشئت الخريطة على أساس: - جمهورية العراق، وزارة النقل، المديرية العامة للطرق والجسور في محافظة الأنبار، جدول الطرق الريفية الجاهزة لريف قضاء الرمادي، خرائط غير منشورة لعام ٢٠٢٠.

٣-١: رأس المال.

يشكل رأس المال الحكومي (المباشر وغير المباشر) عاملاً مشجعاً على تحسين مستويات التنمية المكانية ضمن مدينة الرمادي عن طريق استصلاح الأراضي والتوسع بها وإمكانية إنشاء مشاريع أروائية كبيرة فضلاً عن دعم المزارع والآلات والمكائن الزراعية المتنوعة مع سياسة شراء المنتج بسعر مدعوم، مع العمل على تطوير طرق النقل والمواصلات التي ذكرت سابقاً. لكن هذا الواقع في طبيعة الامر تغير كثيراً بعد عام 2003 بسبب ضعف أو انعدام التخطيط لتطوير مستويات التنمية المكانية واعتماد بعض الإجراءات غير المدروسة لتقديم قروض مالية للفلاحين لم تسهم في تطوير القطاع الزراعي لعدم استثمارها بالشكل الصحيح، وبلغ عدد المستفيدين من هذه القروض (186) قرصاً وبقيمة مالية بلغت (17) مليار و(250) مليون دينار عراقي في سنة ٢٠٢٠ من دون وجود أي تطوير حقيقي للقطاع الزراعي. المصدر المصرف الزراعي التعاوني فرع الرمادي، القروض الممنوحة للمناطق الريفية للمدة (٢٠١٨-٢٠٢٠)، بيانات غير منشورة ٢٠٢٠.

٤-١: إمكانات الإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة:

تحدد الإمكانيات التنموية هنا بالمساحات الصالحة للزراعة والمزروعة فعلاً لأهميتها في تحديد اتجاهات التنمية الزراعية في منطقة الدراسة، وعبر معطيات الجدول (٦) يمكن أن نبين ما يأتي:

1- تتركز المساحات الصالحة للزراعة في منطقة الدراسة ضمن المقاطعات (الطالعة، زويغير، البوعلي الجاسم، البوعساف، أبو طيبان، الدوار، كريشان والكرية، الطرابشة، مشيهد، الدشة، الموح، البوذياب تل الرعيان والكبير، طاش العزيزية، زنكورة، القطنية، البوعبيد، السورة والصوفية، زوية سطيح، الزوية، الجرايشي، سهالات، الحامضية) مع ضعف مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ضمن مقاطعات (زغيب، الفسكانة، البوعريش والبكياش).

٢- تتمركز المساحة المزروعة في مناطق الدراسة ضمن المقاطعات (الطالعة، الدوار، تل الرعيان والكبير، الدوار، أبو طيبان، طاش العزيزية، البوعساف، طوي، السوره، مشيهد والدشة، زويغير، والصوفية، القطنية، الموح، زوية سطيح، زنكورة، البوعبيد، الطرابشة، الزوية، البوذياب البوعلي الجاسم، الجرايشي، سهالات، الحامضية) مقابل أنعدام مساحة الأراضي المزروعة ضمن مقاطعات (كريشان والكرية، البوعريش والبكياش، زغيب والباخت، الفسكانة).

نستنتج مما سبق أن هنالك ارتباطاً واضحاً بين مساحة الأراضي التي تصلح للزراعة والمساحة المزروعة فعلاً ضمن المقاطعات دراسة البحث باستثناء مقاطعات (كريشان والكرية، البوعريش والبكياش، زغيب والباخت، الفسكانة).

الجدول (٦) المساحات المزروعة فعلاً والصالحة للزراعة في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة الصالحة للزراعة (دونم)	%	المساحة المزروعة (دونم)	%
41	ابو طيبان	3758	5.7	2300	5
40	زويغير	4260	٦,٤	1800	٤
39	الدوار	3800	٦	3550	٨
38	القطنية	1800	٣	1735	٤
37	زنكورة	2000	٣	1310	٣
35	طوي	2350	٤	2125	٥
34	البوعبيد	1700	٣	1200	٣
12	الحامضية	1500	٢	1100	٢
25	الموح	2300	٢	1700	٤
14	الجريشة	1200	٢	1100	٢
17	البونياب	3600	٥,٤	2900	٦
16	الزوية	1200	٢	1135	٢
18	الطالعة	6150	٩,٣	5700	١٢
19	البوعلي جاسم	3900	٦	2800	٦
20	البوعساف	3800	٦	2990	٦
21	الطرابشة	2700	٤,١	1200	٣
27	الزوية وسطيح	1600	٢,٤	1400	٣
11	مشيهد والدشه	2500	٤	1870	٤
13	السورة والصوفية	2200	٣,٣	2110	٥
26	صهالات	1200	٢	890	٢
30	كريشان والكرية	3500	٥,٣	0	
29	تل الرعيان والكبير	3500	٥,٣	3250	7
33	البو عريش والبكياش	950	١,٤	0	
34	زغيب والباहत	1050	١,٥	0	
32	الفسكانية	1000	١,٥	0	
31	طاش العزيرية	2300	٣,٤	2135	٥
	المجموع	65818	١٠٠	46300	100

جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

١-٥: القوى العاملة الزراعية:

تعد الأيدي العاملة الثروة البشرية في أي إقليم؛ لأنها تحمل الآلة لتحث الأرض وتخرج خيراتها تنتج وتوزع، وبناءً على ذلك فإن دراسة التنمية الزراعية تتوقف على مدى توافر الأيدي العاملة من جهة، وحجم السوق المستهلكة للمنتجات الزراعية من جهة أخرى. [٨٤]

تعد العمالة الزراعية في قضاء الرمادي من أكثر العناصر البشرية تأثراً في العمليات الزراعية، ولا يمكن إهمال أثرها في زراعة كافة المحاصيل ضمن منطقة الدراسة، وبلغت في قضاء الرمادي (٣١٨٦٤٠٨ نسمة)

عام (٢٠٠٣م) ثم تطور العدد في عام ٢٠١٢ ليصل إلى حوالي (٤١٥٧٣٠٤ نسمة)، ثم تطور العدد ليصل في عام ٢٠٢١ حوالي (٥٠٩٨٨٠٦) نسمة، حيث يتوزعون على ثلاثة أقسام من الإنتاج الزراعي، وكان عدد المشتغلين في الإنتاج النباتي (٢٤١١٧,٦٦٠) نسمة، بنسبة (٤٧,٣%) من مجموع الأيدي العاملة الزراعية في قضاء الرمادي. المصدر: مقابلة مع السيد حميد رشيد، مدير مديرية زراعة محافظة الأنبار بتاريخ ١٦/٧/٢٠٢٣م.

١-٢-١: السكان والتنمية الزراعية في قضاء الرمادي:

من دراسة توزيع السكان سابقا على مقاطعات قضاء الرمادي نلاحظ هناك ارتباط كبير بين توزيع السكان والأراضي الزراعية، أي يتركز أغلب السكان في مقاطعات السهل الرسوبي التي تمتاز بالإمكانات الزراعية العالية، مع انخفاض نسبة توزيع السكان كلما اتجهنا نحو مقاطعات الجزء الهضبي، مما يدل على تراجع إمكانات التنمية الزراعية بها، ويوحى إلى أن توزيع السكان يسير جنب إلى جنب في عمليات التنمية الزراعية. [٢٠٨]

أما بخصوص الضغط السكاني على الأراضي الزراعية فينتبين الآتي: يرافق الزيادة السكانية عمليات ضغط على الأراضي الزراعية؛ بسبب زيادة الطلب والاستهلاك للمحاصيل الزراعية، فضلا عن الزحف العمراني على مساحات كبيرة من الأراضي الخصبة. [٩٣]

ويمكن القول: إن لتوزيع السكان أثراً كبيراً في عمليات التنمية الزراعية، من حيث متطلبات القوى العاملة الزراعية في قيام الزراعة وتباينها بين مقاطعات منطقة الدراسة، والضغط على الأراضي الزراعية، وعمليات الزحف العمراني على الأراضي الخصبة.

١-٢-٢: شبكات الري والصرف وأهميتها في التنمية الزراعية لقضاء الرمادي:

تعتمد الكفاءة الإنتاجية للأراضي الزراعية في قضاء الرمادي على توافر الاحتياجات المائية لها، ويتطلب إنشاء شبكة من القنوات عالية الكفاءة حيث تصل مياه الري في الوقت المناسب وبكميات كافية للمحاصيل المزروعة، وتحتاج شبكات الصرف إلى رعاية ماثلة، الموارد المائية هي المحدد الرئيسي لمستقبل الزراعة في المناطق القاحلة، بما في ذلك منطقة الرمادي لكنها واحدة من أهم عناصر التنمية الزراعية، ومشاريعها مهمة للغاية. ٢٠٢٢ (١٦١٠٠٠) دونم. [٢٤٧]

جدول (٧) مساحة الأراضي المرشحة للاستثمار الزراعي في قضاء الرمادي لعام ٢٠٢٢.

المساحة دونم	الوحدة الادارية
١٦١٠٠٠	الرمادي

المصدر : وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٢٢.

من الزيارات الميدانية تبين استحواد منطقة الدراسة على عدة أساليب تستعمل في عمليات ري المحاصيل الزراعية، منها أسلوب الري بالواسطة، والري بالمرشات الثابتة والمرشات المحورية والري بالتنقيط، إلا أن نظام الري السائد في قضاء الرمادي هو الري بالواسطة الآلات، إذ نجد هذه الطريقة شائعة في مناطق السهل الرسوبي المطلة على الجانب الأيمن من نهر الفرات؛ بسبب ارتفاع سطح الأراضي الزراعية عن مستوى مجرى النهر

ويعود سبب هذا الانخفاض إلى تعدد مشروعات السدود والخزانات التي أقيمت في تركيا وسوريا على مجرى نهر الفرات، والتي نتج عنها أزمة مائية واضحة مما أثر على التنمية الزراعية. وفيما يأتي حديث عن أهم أساليب الري المستخدمة في منطقة الدراسة.

١-٢-٣: الري بواسطة المضخات:

يعني إيصال المياه إلى الأراضي الزراعية وفقاً لهذا الأسلوب: أي إنها تعمل على الوقود الديزل أو الطاقة الكهربائية، أو الاثنين معاً وعددها ٢٢٠٤ مضخة زراعية، ويتناسب هذا الأسلوب حين تكون الأراضي الزراعية بعيدة عن المجاري المائية.. المصدر: وزارة الموارد المائية مديرية الموارد المائية في محافظة الأنبار، تقرير غير منشور، ٢٠١٢م.

١-٢-٤: الري بواسطة الغمر:

تحصل هذه العملية عن طريق رفع المياه من مصدرها بواسطة المضخات، ودفعها في السواقي، ولهذا تسمى هذه الطريقة أيضاً طريقة السواقي، وهي من أكثر الطرائق شيوعاً في ري البساتين والخضر في منطقة الدراسة، أما الطريقة الأخرى فهي طريقة الري بالأحواض فتستعمل بعد تعديل الأرض وتسويتها، وتقسم الأراضي إلى أحواض ألواح ذات أشكال مربعة أو مستطيلة، ثم يفصل بين حوض وآخر مرز ترابي، لا يزيد ارتفاعه على خمسة عشر سنتيمتراً، وتعتمد مساحة الأحواض على كمية المياه المتوفرة، ومقدار انحدار السطح ونفاذية التربة، وتجهيز هذه الأحواض أو السواقي وإمدادها بالمياه بالسواقي الحقلية التي تقع في القسم الأعلى من الحوض؛ وتفتح منها المياه لتنساب مع انحدار السطح، وغالباً ما تستعمل هذه الطريقة في محاصيل الحبوب كالقمح والشعير، وتنتشر هذه الطريقة في المقاطعات المحاذية لنهر الفرات في قضاء الرمادي [٩١ ص] بناءً على ما تقدم، يتبين أن مساحات الحيازات الزراعية في قضاء الرمادي محدودة وإنتاجها الزراعي متنوع من الخضر ولكن يؤثر على زراعة محاصيل بمساحات واسعة ضمن مناطق السهل الفيضي مما يؤثر بالسلب أيضاً على المكنة الزراعية وباقي العمليات الزراعية الأخرى، أما المنطقة الهضبية فإنها تمتاز بكونها أحادية المورد، ومتخصصة في إنتاج محصول زراعي واحد فتؤثر الحيازات الزراعية المحدودة المساحة في عمليات التوسع [٩٢ ص].

١-٢-٥: الإنتاج الزراعي النباتي.

تميزت منطقة الدراسة بتوافر العديد من مقومات الإنتاج الزراعي النباتي لا سيما تواجد المساحات الصالحة للزراعة والموارد المائية والقوى العاملة الزراعية. مما ساهم في تنوع المحاصيل الزراعية التي تتمثل بشكل رئيس بالآتي [٨٧ ص].

١-٢-٦: محاصيل الحبوب:

تتضمن محاصيل الحبوب بشكل رئيس (القمح، الشعير) ومن معطيات الجدول (٨) والشكل (٤). تبين أن هناك تبايناً في الأهمية الاقتصادية لكل محصول من حيث المساحة المزروعة إذ جاء محصول القمح بالمستوى الأعلى بنسبة (63%) ثم ناتج القمح المرتبة الثانية بنسبة (45%) مقابل ضعف أهمية محصول الشعير.

الجدول (8) المؤشرات الزراعية لمحاصيل الحبوب في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.

المرتبة	معدل الأهمية النسبية	%	كمية الإنتاج (طن)	%	المساحة المزروعة (دونم)	اسم المحصول
1	54	45	15996	63	21340	القمح
3	9	3	1070	15	5110	الشعير

١. جمهورية العراق، وزارة الزراعة، مديرية زراعة الأنبار، الشعب الزراعية في الرمادي والجزيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢. المصدر بالأعتماد على بيانات جدول رقم (٨)

يمكن أن نوضح واقع المساحات المزروعة بكل محصول وكميات إنتاجه في منطقة الدراسة بالآتي:

١-٣-١ محصول القمح:

من معطيات الجدول (٩) والشكل (٤) والخريطين رقم (٦، ٧) وجد أن منتجات القمح تزرع في كل المقاطعات في منطقة الدراسة باستثناء أربع مقاطعات. (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٣) مع تباين الأهمية النسبية لكل مقاطعة من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج ووفق معدل الأهمية النسبية، وعلى أساس المساحات المزروعة لمحصول القمح، ويمكن تقسيم المقاطعات لمنطقة الدراسة حسب الأهمية إلى المراتب الآتية:

- المرتبة الأولى: تضمنت المقاطعات التي ترتفع فيها المساحات المزروعة بمحصول القمح بمعدل ما يقارب (٢٦٠٠-٩٠١) دونم. وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات (زويغير، الطالعة، تل الرعيان والكبير، طاش العزيزية، طوي، البوعلي الجاسم، الدوار، أبو طيبان، الزوية، البوعساف). واستحوذت هذه المقاطعات على (٦٨%) من إجمالي المساحة المزروعة ويعود إلى ارتفاع المساحات المزروعة إلى وفرة المشاريع الإروائية ووجود تربة صالحة للزراعة.

- المرتبة الثانية: تضمنت المقاطعات التي زادت المساحة المزروعة فيها بمعدل (٩٠٠-٤٠١) دونم. وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات (الصوفية، السورة، القطنية، زكورة، البوعبيد" زوية سطوح، الحامضية، مشهيد والدشة، صهالات، البوذياب) بلغت هذه المقاطعات نسبة (٢٧%) من مجموع المساحة الكلية.

- المرتبة الثالثة: تمثلت بالمقاطعات التي تراوحت المساحة المزروعة فيها (١-٤٠٠) دونم (الموح، الجرايشي، الطرابشة) استحوذت هذه المقاطعات على (٥%) من إجمالي المساحة المزروعة ويعود ذلك إلى قلة المساحات الزراعية بسبب غزو السكان للأراضي الزراعية لغرض السكن.

وعلى أساس كمية الإنتاج لمحصول القمح" يمكن أن نقسم مقاطعات منطقة الدراسة حسب الأهمية النسبية إلى المراتب الآتية:

- المراتب الأولى: تضمنت المقاطعات التي يرتفع فيها الإنتاج بمعدل يزيد عن (٩٠١-١٠٥٠) طن وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات (الطلعة، طوي، الدوار، أبو طيبان، تل الرعيان والكبير، زويغير) واستحوذت على (٤٨%) من إجمالي الإنتاج الكلي.

- المرتبة الثانية: تمثلت بالمقاطعات التي زادت كمية الإنتاج فيها بمعدل يتراوح (٩٠٠-٦٠١) طن. وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات ("البوعلي الجاسم، البوعساف" طاش العزيزية، الزوية، السورة والصوفية، البوذياب، القطنية) استحوذت على (٣١%) من مجموع الإنتاج الكلي.

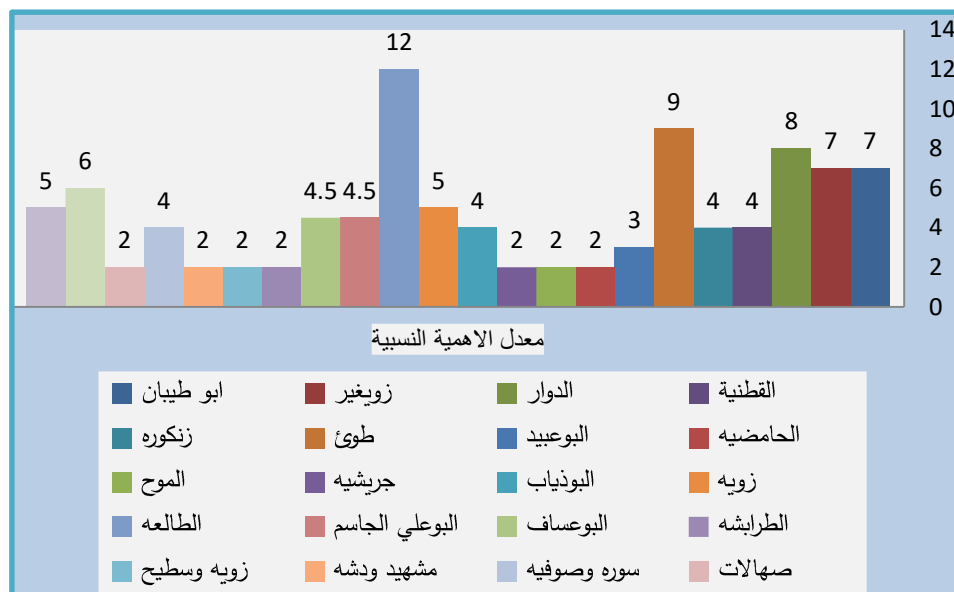
- المرتبة الثالثة: تضمنت المقاطعات التي زادت كمية الإنتاج فيها (1-600) وتمثلت بـ(زنكورة، البوعبيد، زوية سطيح، الحامضية، مشيهد والدشة، صهالات، الموح، الجرايشي، الطرابشة) استحوذت على (21%) من إجمالي الإنتاج الكلي.

وعلى أساس معدل الأهمية النسبية للمساحات المزروعة وكمية الإنتاج يتضح وجود تباين واضح بين مقاطعات منطقة الدراسة صالح مقاطعات (الطالعة، طوي، الدوار، أبوطيبان، زويغير، تل الرعيان والكبير، الزوية) منها الدعم الحكومي ووجود مساحات واسعة للزراعة يضاف إلى ذلك اليد العاملة لها السبب الرئيسي لنجاح هذا المقاطعات.

الجدول (٩) المساحات المزروعة (دونم) بمحصول القمح في ريف مركز قضاء الرمادي

رقم المقاطعة	اسم المقاطعة	المساحة المزروعة / بالدونم	%	المرتبة	كمية الإنتاج طن	%	المرتبة	معدل الأهمية النسبية
٤١	أبو طيبان	١٥٠٠	٧	١	١٠٥٠	٧	١	٧
٤٠	زويغير	١٤٠٠	٧	١	٩٧٥	٦	١	٧
٣٩	الدوار	١٨٠٠	٨	١	١٣٥٠	٨	١	٨
٣٨	القطنية	٨٤٠	٤	٢	٦٣٠	٤	٢	٤
٣٧	زنكوره	٨٠٠	٤	٢	٦٠٠	٤	٣	٤
٣٥	طوي	١٩٠٠	٩	١	١٤٢٥	٩	١	٩
٣٤	البوعبيد	٦٠٠	٣	٢	٤٥٠	٣	٣	٣
١٢	الحامضية	٤٥٠	٢	٢	٣٦٠	٢	٣	٢
٢٥	الموح	٤٠٠	٢	٣	٣٠٠	٢	٣	٢
١٤	جريشة	٣٨٠	٢	٣	٢٨٥	٢	٣	٢
١٧	البوذباب	٨٦٠	٤	٢	٦٤٥	٤	٢	٤
١٦	زوية	٩٨٠	٥	١	٧٣٥	٥	٢	٥
١٨	الطالعة	٢٦٠٠	١٢	١	١٩٥٠	١٢	١	١٢
١٩	البوعلي الجاسم	٩٩٠	٥	١	٧٩٢	٤	٢	٤,٥
٢٠	البوعساف	٩٥٠	٤	١	٧٦٠	٥	٢	٤,٥
٢١	الطرابشة	٣٤٠	٢	٣	٢٥٥	٢	٣	٢
٢٧	سطيح وزوية	٥٠٠	٢	٢	٣٧٥	٢	٣	٢
١١	دشة ومشيهد	٤٣٠	٢	٢	٣٤٤	٢	٣	٢
١٣	الصوفية والسوره	٩٠٠	٤	٢	٦٧٥	٤	٢	٤
٢٦	صهالات	٤٢٠	٢	٢	٣١٥	٢	٣	٢
٢٩	تل الرعيان	١٢٩٠	٦	٢	٩٧٥	٦	١	٦
٣١	طاش العزيزية	١٠١٠	٥	١	٧٥٠	٥	٢	٥
	المجموع	٢١٣٤٠	١٠٠		١٥٩٩٦	١٠٠		١٠٠

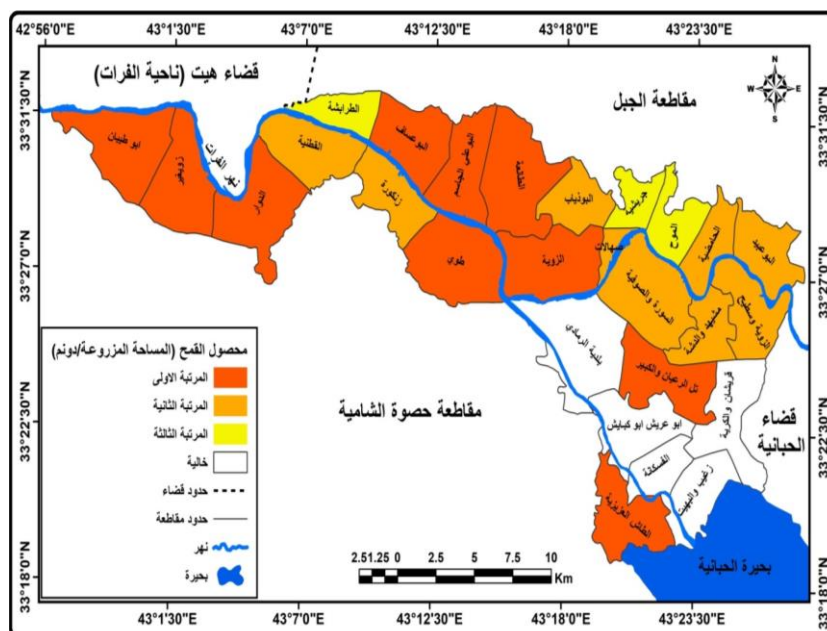
١. المصدر: - جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠



الشكل (5) الأهمية النسبية للمنطقة التي زرعت فيها محاصيل القمح في ريف مركز قضاء الرمادي " لعام ٢٠٢٠".

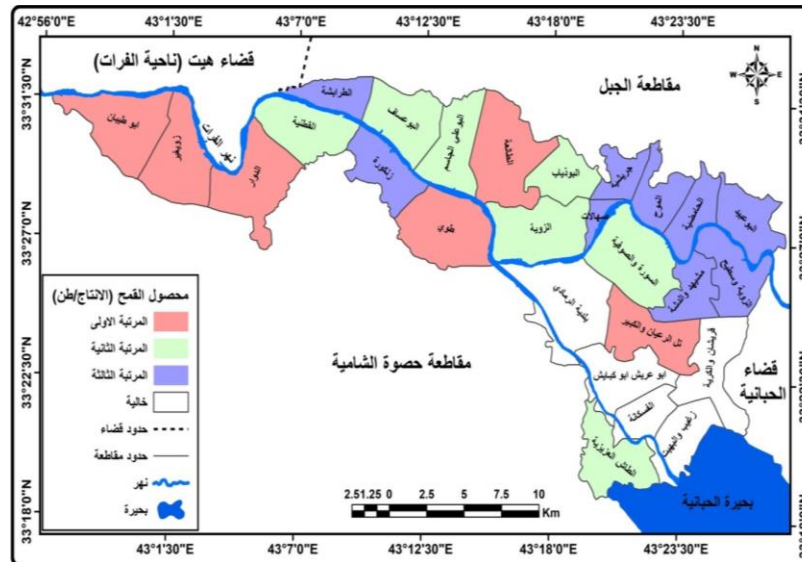
١. المصدر: بالأعتماد على بيانات جدول رقم (٩).

الخريطة (٦) التوزيع المكاني لمناطق الزراعة (دونم)، بما في ذلك محاصيل القمح، في ريف مركز قضاء الرمادي في عام ٢٠٢٠.



المصدر: - تم إنشاء الخريطة على أساس جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في الأنبار، الإدارات الزراعية في الرمادي والجزيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

الخريطة (٧) التوزيع المكاني لكمية الإنتاج (طن) بمحاصيل القمح في ريف قضاء الرمادي لعام ٢٠٢٠



- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في محافظة الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

- برنامج Arc Map 10.4.1.

١-٣-٢ محصول الشعير.

عبر تحليل الجدول (١٠) والشكل (٦) والخرائط (٨، ٩) من الواضح أن محصول الشعير يزرع في جميع مقاطعات منطقة الدراسة، باستثناء أربع مقاطعات. (٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٣) مع تباين الأهمية النسبية لكل مقاطعة من حيث المساحة المزروعة وكمية الإنتاج ووفق معدل الأهمية النسبية، وعلى أساس "المساحات المزروعة" يمكن أن نقسم "مقاطعات منطقة الدراسة" حسب الأهمية إلى المراتب الآتية:

- المرتبة الأولى: تضمنت المقاطعات التي ارتفعت فيها المساحات المزروعة بمحصول الشعير بمعدل يزيد عن (٥٨٠) دونما وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات (الطالعة، طوي، الدوار، تل الرعيان، أبو طيبان)، واستحوذت هذه المقاطعات على (٧٠%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الشعير.

- المرتبة الثانية: تمثلت المقاطعات التي زادت فيها المساحة المزروعة عن (١٠١-٢٠١) دونم وهي (زويغير، مشيهد، القطنية، زوية سطيج) واستحوذت هذه المقاطعات على (٢٦%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الشعير.

- المرتبة الثالثة: تمثلت بالمقاطعات التي تراوحت المساحة المزروعة فيها (١-١٠٠) دونم وتمثلت بمقاطعات (الموح، الجرايشي، صهالات) استحوذت على (٤%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الشعير.

وعلى أساس كميات الإنتاج لمحصول الشعير، يمكن أن نقسم مقاطعات "منطقة الدراسة" حسب الأهمية إلى المراتب الآتية:

- المرتبة الأولى: تتضمنت المقاطعات التي تراوحت كمية الإنتاج فيها بمعدل (٩٥-٥١) طن وتمثلت بمقاطعات (الطالعة، طوي، الدوار، "السورة والصوفية، تل الرعيان" والكبير، أبو طيبان) واستحوذت على (64%) من إجمالي الإنتاج الكلي.

- المرتبة الثانية: تضمنت المقاطعات التي تراوحت كمية الإنتاج (٣١-٥٠) طن. تمثلت بمقاطعات (زويغير، زنكوره مشيهد والدشة، القطنية، الحامضية، زوية سطيج) استحوذت على (25%) من كل الإنتاج الكلي.

- المرتبة الثالثة: تتضمنت المقاطعات التي تراوحت كمية الإنتاج فيها بمعدل (٣٠-١-) طن. وتمثلت بمقاطعات (الطرايشة، البوعبيد، الموح، الجرايشي، صهالات) استحوذت على (11%) من إجمالي الإنتاج الكلي.

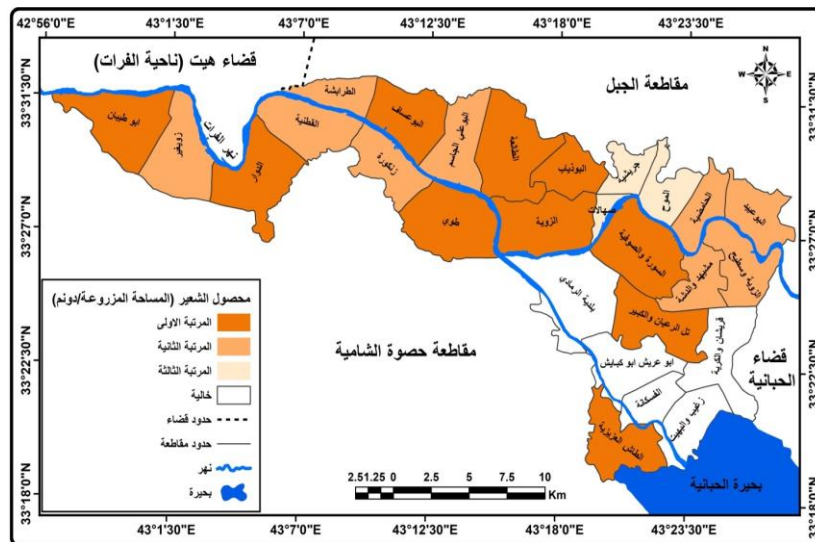
وعلى أساس معدل الأهمية النسبية للمساحات المزروعة وكمية الإنتاج يتضح وجود تباين واضح بين مقاطعات منطقة الدراسة لصالح مقاطعات (الطالعة، الدوار، أبوطيبان، طوي، السورة والصوفية، الزوية).

الجدول (١٠) التوزيع المكاني للمساحات المزروعة (دونم) بمحاصيل الشعير في ريف مركز قضاء الرمادي ٢٠٢٠

رقم المقاطعة	أسم المقاطعة	المساحة المزروعة/دونم	%	المرتبة	كمية الإنتاج/طن	%	المرتبة	معدل الأهمية النسبية
41	أبو طيبان	280	5	1	62.5	6	1	5.5
40	زويغير	200	4	2	47.5	4	2	4
39	الدوار	480	9	1	70	7	1	8
38	القطنية	140	3	2	35	3	2	3
37	زنكوره	160	3	2	40	4	2	3.5
35	طوي	300	6	1	75	7	1	6.5
34	البوعبيد	120	2	2	30	3	3	2.5
12	الحامضية	130	3	2	32.5	3	2	3
25	الموح	100	2	3	25	2	3	2
14	الجرايشي	90	2	3	22.5	2	3	2
17	البوذباب	210	4	1	53.75	5	1	4.5
16	زوية	245	5	1	57.5	5	1	5
18	الطالعة	580	11	1	95	9	1	10
19	البوعلي الجاسم	185	4	2	46.25	4	2	4
20	البوعساف	205	4	1	52.5	5	1	4.5
21	الطرايشة	123	2	2	30.75	3	3	2.5
27	زوية وسطيج	127	2	2	31.75	3	2	2.5
11	مشيهد ودشه	150	3	2	37.5	4	2	3.5
13	سورة وصوفيه	370	7	1	67.5	6	1	6.5
26	صهالات	30	1	3	7.5	1	3	1
29	تل رعيان والكبير	350	7	1	62.5	6	1	6.5
31	طاش العزيزيه	530	10	1	87.5	8	1	8.5
	المجموع	5110	100		1070	100		100

المصدر :- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

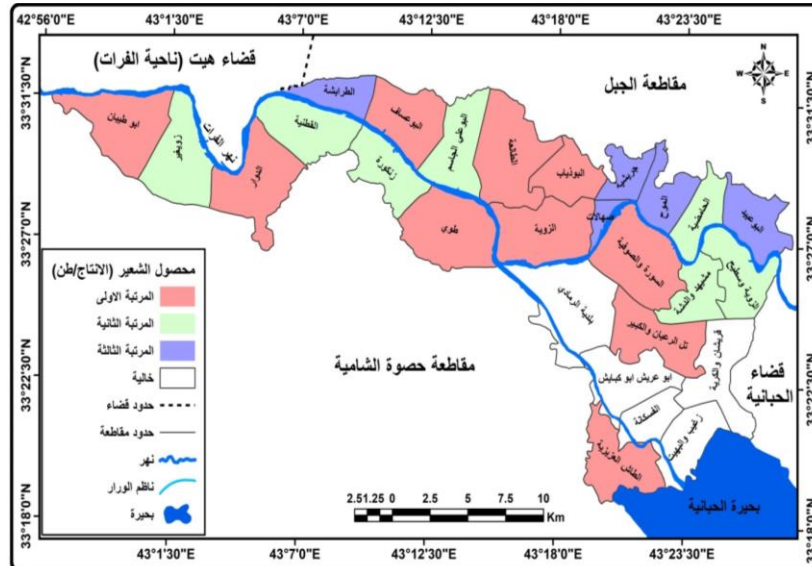
الخريطة (٨) التوزيع المكاني للمساحة المزروعة (دونم) بمحصول الشعير في ريف مركز قضاء الرمادي عام 2020.



- جمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في الأنبار، القطاع الزراعي في الرمادي والجزيرة، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

٢. بالاعتماد على بيانات جدول (١٠). ٣. برنامج Arc Map 10.4.1.

خارطة (18) التوزيع المكاني لكمية الإنتاج (طن) بمحصول الشعير في ريف مركز قضاء الرمادي لعام 2020.



١. المصدر:- بيانات القطاع الزراعي غير المنشورة لجمهورية العراق، وزارة الزراعة، المديرية العامة للزراعة في الأنبار والرمادي والجزيرة، ٢٠٢٠.

٢. بالاعتماد على بيانات جدول (١٠). ٣. برنامج Arc Map 10.4.1.

الاستنتاجات

- 1-مقاطعات (الطالعة، طوي، الدوار، أبو طيبان، تل الرعيان والكبير، زويغير) كشفت الدراسة بان محصول القمح يرتفع فيها الإنتاج بمعدل يزيد عن (901-1050) واستحوذت على (٤٨%) من إجمالي الإنتاج الكلي.
- 2-بينت الدراسة أن المساحات المزروعة بمحصول الشعير بمعدل يزيد عن (٥٨٠) دونما وتمثلت بشكل رئيس بمقاطعات هي (الطالعة، وطاش" والعزيزية، وطوي، والدوار، والسورة، والصوفية، تل الرعيان والكبير، أبو طيبان، زوية، البوذياب، البوعساف) واستحوذت هذه المقاطعات على (٧٠%) من إجمالي المساحة المزروعة بمحصول الشعير.
- 3-بينت الدراسة أن العمالة الزراعية تباينت في قضاء الرمادي فبلغت ٣١٨٦٤٠٨ نسمة عام ٢٠٠٣م وثم في عام ٢٠١٢ تطور العدد ليصل إلى حوالي ٤١٥٧٣٠٤ نسمة، ثم تطور العدد ليصل في عام ٢٠٢١ حوالي ٥٠٩٨٨٠٦ نسمة، حيث يتوزعون على ثلاثة أقسام من الإنتاج الزراعي، وكان عدد المشتغلين في الإنتاج النباتي ٤١١٧,٦٦٠ نسمة، بنسبة ٤٧,٣% من مجموع الأيدي العاملة الزراعية في قضاء الرمادي.
- 4-توصلت الدراسة بان هناك تباين من حيث المساحة الزراعية في أحياء قضاء الرمادي إذ جاءت في المرتبة الأولى من حيث المساحة حي البو فراج إذ بلغ (٧٣٩) كم وبنسبة (١٢,٦١%) بعدد سكان بلغ (٢٠٠٠) اي بنسبة (0.82%) من مجموع مساحة منطقة الدراسة بينما في المرتبة الأخيرة جاء حي الاجتماعي بلغ (٢٧) كم وبنسبة (٠,٤٦%) وبعدد سكان (3304) وبنسبة (١,٣٦%).
- 5-أظهر المسح أن مساحة "الأراضي الصالحة للزراعة" والمساحة المزروعة كانت ضمن "مناطق منطقة المسح"، باستثناء مناطق (كريشان والكارية، البوريش والبكياش، الزغايب والباهت، الفسكانة).
- 6-كشفت الدراسة أن الأهمية النسبية للمساحات المزروعة وكمية الإنتاج يتضح وجود تباين واضح بين مقاطعات منطقة الدراسة صالح مقاطعات (الطالعة، طوي، الدوار، أبوطيبان، زويغير، تل الرعيان والكبير، الزوية).
- 7-اختتمت الدراسة بان مساحة الأراضي المرشحة للاستثمار الزراعي في ريف مركز قضاء الرمادي لعام ٢٠٢٢ بلغت (١٦١٠٠٠) دونم.

المقترحات:

- 1-الاستخدام الأمثل للموارد الاقتصادية والعمل على زيادة تلك الموارد بما يتلاءم ويتوافق مع متطلبات التنمية الزراعية المستدامة وهذا ما يتطلب زيادة الرقعة الزراعية أفقياً ورأسياً للمساهمة في تضيق الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك.
- 2-من الضروري تشريع "قانون تجزئة وتكامل الممتلكات الصغيرة" للانتقال إلى الإنتاج على نطاق واسع، بإصدار قوانين مناسبة لطبيعة الاستثمار للقطاع الزراعي، سواء عبر المؤسسات الخاصة المختلطة، أو عبر الأنماط الزراعية التعاونية التي يمكن أن تزيد الإنتاج الزراعي، يمكن أن تكون "قاعدة لمشاريع التنمية المستدامة في المناطق ذات التربة الجيدة".

- 3- العمل على تنمية وتطوير الإنتاج النباتي الذي يضم جانبين مهمين هما المحاصيل الاستراتيجية التي يتمثل في محاصيل الحبوب من جانب التي تساهم في شكل مباشر بغذاء السكان والثاني هي "المحاصيل الصناعية" (الزيتية) وهي مادة أولية في التنمية الصناعية وخفض الكميات المستوردة من جانب آخر.
- 4- إدارة وترشيد استهلاك المياه باستخدام طرائق الري الحديثة (الري بالرش والتقطيع واستخدام نظام إداري للمياه، مع مراعاة التكامل في مجال استثمار المياه السطحية والمياه النهوض بالعملية التنموية الزراعية.
- 5- التحسين الوراثي للنبات في قضاء الرمادي: يتمثل باستنباط طرز وراثية جديدة تتميز بكونها تتحمل الشروط البيئية الصعبة (جفاف، وملوحة، وحرارة عالية) ومقاومة لآفات الحشرية والمسببات المرضية. ويمكن تحقيق ذلك بتطبيق برامج للتربية والتحسين الوراثي والتقانات الحيوية الحديثة.
- 6- الارتقاء بمستوى التقانات الزراعية المستخدمة وخاصة التقانات المرتبطة بالمحافظة على محتوى التربة المائي، وصيانة التربة، والتسميد، وأساليب تحضير الأرض للزراعة، ومكافحة الأعشاب الضارة، وتطبيق الدورة الزراعية المناسبة، وتغطية التربة بالنبات الأخضر.
- 7- بتقنيات حفظ رطوبة التربة: فتتوقف إنتاجية الزراعات البعلية على كمية الماء المتاح للنباتات في أثناء موسم النمو. وتتأثر هذه الكمية القابلة للامتصاص بجذور النباتات بدورها بمعدل الهطل المطري، وانحدار التربة، ونفاذيتها، وعمقها، إضافة إلى العوامل المناخية السائدة، وطرائق إدارة التربة والمياه.
- 8- تحقيق التوازن بين الإنتاجين النباتي والحيواني.

CONFLICT OF INTERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

- [١] أمانة جبار مطر درويش الدليمي، التوسع العمراني وأثره على الأراضي الزراعية في ريف مدينة الخالدية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة الأنبار، ٢٠٠٨.
- [٢] موسى فتخان ياسين وآخرون، استعمال مياه الابار في منطقة الحلويات الصحراوية في قضاء الرمادي للزراعة، مجلة البحوث الزراعية، مجلد ٢، العدد ٢، بغداد، كانون الأول، ١٩٨٨.
- [٣] عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج ١، بغداد، ٢٠٠٠.
- [٤] كارل يوفاء، ترجمة طه الشيخ حسين، استصلاح الأراضي والصرف والمقتنات المائية، دار علاء الدين، ط ١، دمشق، ١٩٩٦م.
- [٥] عصام خضير الحديثي وآخرون، تقانات الري الحديثة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة الأنبار، ط ١، ٢٠١٠.
- [٦] عدنان مصطفى النحاس، عماد الدين عساف، الري والصرف، منشورات جامعة دمشق، دمشق، ٢٠٠٩-٢٠١٠.
- [٧] محمد خليفة الدليمي، سعدي محمد صالح، القوة العاملة الزراعية المنتجة في العراق وامكانية التعويض والمناقلة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد ١٧، ١٩٨٦، بغداد.